

<http://netcour.online.fr>

الوحدة الحقة وقاية

التربية الإسلامية

: الثانية

ثانوية
التأهيلية

1- الحقوق المدنية والسياسية في الإسلام

- الحقوق السياسية

- الحقوق المدنية في الإسلام

وضع الإسلام مبادئ وأساسا عامة قابلة للتطوير حسب الزمان والمكان من طرف المجتهدين المؤهلين ودعا إلى مبادئ أساسيين في الحياة السياسية :

- فالإسلام يرى (السبيل المنطقي القويم الذي يقود المجتمع والإنسان معاً إلى سلامة المنهج وصواب الرأي وسعادة الحياة...) وللاهمية البالغة لمبدأ الشورى عمم الإسلام موقفه منه (إلى كل جوانب الحياة حينما فرض على كل واحد من أفراد المجتمع قانون التشاور ... حتى في المسائل الجزئية الصغيرة إذ حرص الجميع على ملائحة الأفكار والفحص الرأي السديد : « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (38) » : « فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر »

- بدأ البيعة : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما (10) » . فالإسلام أعطى قيمة عظيمة للبيعة وجعلها وسيلة لانضباط المجتمع الإرادي لقانون الدولة، بموجب العهود المتبادلة بين الراعي والرعية، ولم يميز الإسلام في هذا الحق بين الرجل والمرأة « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزينن ولا يقتلن أولادهن ولا ياتين بهتاناً يقتربنه بين أيديهن وأرجلهن ولا يفصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم » سورة الممتحنة الآية 12.

* الحرية والاختيار وعلى رأسها حرية العقيدة شعارها في ذلك « لا إكراه في الدين فذنبين الرشد من الغي » القرآن الكريم نماذج راقية في الدفاع عن أعظم حق من حقوق الإنسان « كما سجل أخطر انتهاكات حقوق الإنسان التي تفتن فيها الطغاة في تعذيب المومنين لمجرد إيمانهم قال تعالى « قتل اصحاب الاخذود (4) النار ذات الوقود (5) إذ هم عليها فعود (6) وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود (7) وما نعموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد (8) »

- * تحريم الحرية الأصلية : وما ورد من أحكام في الإسلام تخص الرقيق كان من أجل حمايتهم في زمن كان الرق فيه عرفا عالميا ظالما ، وقد اتخذ تحرير الرقاب كفارة لبعض المخالفات الشرعية و.....وفي حديث أبي هريرة « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة وذكر منهم: ورجل با حرا فأكل ثمنه »
- * الحياة : وهي هبة ونعمة ربانية لا يقدر عليها سواه ويشمل هذا الحق :
- تحريم : حيث اعتبره الإسلام من أعظم الذنوب والجرائم والموبقات { انة من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احيها فكأنما احيى الناس جميعا } المائدة الآية : 32
- تحريم : فلا يحق لأحد أن يضع حدا لحياته أو يعتدي على جسده . وقد جاء الوعيد الشديد لمن يقدم على ذلك في نصوص كثيرة،
- تحريم الإجهاض : حيث حرمة الإسلام إلا عند الضرورة كتعرض حياة الأم لخطر محقق . وشرع له باعتباره سببا مباشرا للإجهاض . ودعا إلى العفة والزواج صيانة للعرض والنسل.

ومقاصدها في

-3-

2- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في

- الربانية : فكل حق منصوص عليه في القرآن أو السنة فهو مصدره من عنده سبحانه، وبالتالي فهو منزه عن الزيف والضللال
- فمهما تعرض الناس للتضليل عن طريق خلط الحق بالباطل تبقى حجة الحق قوية
- الحياذ : فهي منزهة عن أي تحيز أو تمييز عرقي وعن أي عن الهوى .
- فهي محيطة بكل مصالح الإنسان العاجلة والأجلة، ومحمية بتشريعات تربوية ووقائية وأحكام تكليفية .
- هـ العالمية : فهي صالحة لكل زمان ومكان لاستجاباتها لحاجات الإنسان الحقوقية الفطرية ، ووضعها حولا لأغلب مشاكله .

- تحقيق كمال العبودية لله : لأن بذل الحق لأهله والمطالبة بالحق من صميم الطاعة ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن
- حفظ حياة الإنسان : في جميع مراحلها .
- من خلال تربية الناس على حل خلافاتهم بالطرق السلمية ومعرفة ما لهم وما عليهم من حقوق
- تحقيق العدالة الاجتماعية : بإشاعة العدل في الأرض وتقليص الفوارق الطبقة .
- بحفظ الضروريات الخمس في جميع مراتبها ، وفرض النظام والأمن في المجتمع .
- تكريم الإنسان : بتربيته على الكرامة الحق وعزة النفس ، دون تعال أو طغيان .

قيام دولة الإسلامية في أول عهدها بالمدينة نص دستورها على أسس مبدأ التكافل والتضامن بين مختلف مكونات الدولة الإسلامية دون تمييز بينهم على أي

- الإحساس بالمسؤولية الفردية والاجتماعية والإحساس بالواجب اتجاه الحق،
- راع وكلكم مسؤول عن رعيته»
- التضامن والتكافل باعتبارهما وسيلة لحفظ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية... »
- من كان عنده فضل ظهر فليدع به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليدع به على من لا زاد له حتى ظننا أنه لاحق لأحد منا في الفضل»
- وقيامهم بالعبادات المالية على أكمل وجه فخلقوا نظاما اجتماعيا صمدوا خلاله في أشد الأزمان كعام الرمادة،